IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 30, No 6, 2022, pp 232-247

Received on (21-02-2022) Accepted on (07-05-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.6/2022/11

The level of kindergarten teachers' practice of moral education from the point of view of the principals

Esraa A. Al-Mubaideen[*1]
College of Educational Sciences-University of Jordan-Jordan[*1]
[*]Corresponding Author: Isra.mobaideen@ju.edu.jo

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which kindergarten teachers practice moral education from the point of view of kindergarten principals, and the study population consisted of directors of kindergartens in the capital Amman in the year (2021), and the study sample consisted of (25) kindergarten directors who formed the members of the study community. completely.

In order to achieve the objectives of the study, the researcher developed an interview tool consisting of (5) questions, divided into the following areas: the extent to which kindergarten teachers practice moral education, the extent to which moral education is included in the various kindergarten activities, the extent to which students respond to it, and the suggestions of kindergarten directors in addition To the role of the Ministry of Education in applying moral education in kindergarten.

The results of the study showed that there is a need to focus on integrating moral education within the activities and practices of kindergarten teachers, and not just focus on playing. The study also indicate the need to qualify teachers, give training courses and find solutions to involve the local community and the students' families with this task in order to reach the desired results

Keywords: Kindergarten teachers, Kindergarten directors, Practice, Moral education.

مستوى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المديرات

إسراء عبد الرحمن المبيضين[1]
كلية العلوم التربوية/الجامعة الأردنية/الاردن[1]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال، تكون مجتمع الدراسة من مديرات دور رياض الأطفال في العاصمة عمان في العام (2021)، وتألفت عينة الدراسة من (25) مديرة رياض الأطفال وشكلن أفراد مجتمع الدراسة كاملاً.

ولغايات تحقيق أهداف الدراسة، فقد طورت الباحثة أداة مقابلة مكونة من (5) اسئلة، موزعة على المجالات التالية وهي: مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية، ومدى تضمين التربية الأخلاقية في نشاطات رياض الأطفال المختلفة، ومدى استجابة الطلبة لها، ومقترحات مديرات رياض الأطفال إضافة إلى دور وزارة التربية في تطبيق التربية الأخلاقية في دور رياض الأطفال.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى التركيز على دمج التربية الأخلاقية ضمن أنشطة وممارسات معلمات رياض الأطفال وأن لا يكون الهدف منها اللعب فقط والتركيز على تأهيل المعلمات وإعطاء دورات تدريبية وايجاد الحلول لدمج المجتمع المحلي وأهالي الطلبة بهذه المهمة للوصول للنتائج المرغوبة.

كلمات مفتاحية: معلمات رياض الأطفال، مديرات رياض الأطفال، ممارسة، التربية الأخلاقية.

مقدمة الدراسة والخلفية العلمية:

تحدث الكثير من المفكرين أن النفس البشرية تحتاج دوما للتحول من الفردية إلى الاختلاط والاندماج الجماعي، فالمجتمع هيكل يضم بين طياته عموم البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم وميولهم، وتجمع بينهم روابط القيم والأخلاق.

تتصف السلوكات في المجتمعات الإنسانية بوجود نوع من الإتساق فيما بينها، فقد تأخذ شكل نشاط جماعي خاضعة لقوانين اجتماعية معينة تقبلها تلك المجتمعات، وتقوم الأخلاق بتنسيق السلوكات جنباً إلى جنب مع أساليب الضبط الإجتماعية، وما يميزها عن غيرها من أساليب الضبط أنها تنظم سلوك الإنسان في كافة المجالات دون استثناء.(سلوم 1984)

فالهدف من المبادئ الأخلاقية على المستوى الاجتماعي هو تنظيم سلوك الأفراد وحل مشكلاتهم السلوكية اتجاه بعضهم البعض، وأية مبادئ لا تساهم في خلق حالة من الوئام بين أفراد المجتمع لن يكتب لها النجاح والبقاء، فالمبادئ الأخلاقية لا بد أن تنال اعتراف واحترام أفراد المجتمع على اختلاف مصادرها سواء كان المصدر هو الأعراف أو الدين أو العادات أو التقاليد، وغيرها من المصادر، فيمكن القول بأن الأخلاق ظاهرة اجتماعية ليس لها وجود خارج الجماعة. (التلوع،1995)

فقد اهتم سقراط بدراسة السلوك الإنساني عن طريق التركيز على الجانب الأخلاقي للسلوك، فاستخدم منهج توليد المعاني في بناء نظريته حول الفضيلة التي عرفها على أنها المعرفة والعلم، وأن الإنسان من وجهة نظره خيِّر بطبيعته وأن الشر يأتي من الجهل، وأنه بالمعرفة والعلم يمكننا التمييز بين الخير والشر، وبهما أيضاً نحقق السعادة التي نبحث عنها.(التكريتي،1979)

و تعرف الأخلاق بأنها " مفهوم يبحث عن الخير والحسن ويتقرب منه، كما يبحث في الشر والقبح ويبتعد عنه، من هنا تدخل العملية الأخلاقية في جميع العلاقات الإنسانية" (ناصر،2006،ص:23).

من أهم أهداف التربية في كل المجتمعات هي تنشئة الفرد الصالح الفعال المنتج السوي، ليصبح ركيزة من ركائز التربية في المجتمع، وليحقق أهداف التربية نحتاج لوجود المعلم الناجح الذي يبحث عن أفضل الطرق للمساعدة للوصول إلى أهداف ونتائج العملية التعليمية التربوية، ويؤدي واجباته بكفاءة عالية عن طريق الحوار والمناقشة الجادة وبأسلوب تربوي متزن ويهيء البيئة الخصبة للمتعلم، وهذا يساعده على توظيفها وتطبيقها بسهولة(الرشدان وآخرون،1994).

فالمعلم يجب أن يبحث بأقصى ما يمكن من الحذر ولا يتحتم عليه أن يصل إلى غايته في وقت معين، ولكن ليس للتربية الحق أن تكون صبورة إلى هذا الحد، لأنها تلبي ضرورات حيوية لا تستطيع الانتظار، فعندما يستدعي أي تغيير في الوسط القيام بعمل ملائم فإن هذا العمل لا يحتمل التأجيل". (كايم،1886)

ولذلك فإن النظم التربوية تقوم بدور فعال في بناء القيم الأخلاقية الإيجابية وتعديل السلبي منها، مما أدى إلى تحمل مؤسسات التربية مسؤولية غرس القيم الأخلاقية لدى الأفراد وخاصة في ضوء التحديات المصحوبة بالثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال والعولمة وغيرها من المؤثرات التي أنتجت مسؤولية مضاعفة تقع على كاهل المؤسسات التربوية، لتقوم بغرس الأخلاق والتصدي لكل ما من شأنه التأثير على القيم الأخلاقية السوية في المجتمع، وتعليم النشئ مبادئ الأخلاق والاتجاهات والسعي لتنشئة الأفراد التنشئة الصالحة، خاصة في مرحلة رياض الأطفال، لأنها مسؤولة عن تنشئة الأطفال على القيم والمبادئ الأخلاقية وعلى العادات والتقاليد سعياً للوصول إلى الشخصية المتكاملة المتزنة، ولتنمية قدرات الأطفال على الإبداع والابتكار وعلى التشكيل ليتمكن من التكيف مع البيئة والمجتمع لاحقاً.

وبما أن الأمم بالأخلاق، والأخلاق بالتربية، فلا ننسى أهمية التركيز على تزويد الطفل بالقيم الأخلاقية منذ الصغر، فالطفل في سنوات حياته الأولى يستجيب للأخلاقيات لتفادي العقاب وللمنفعة الشخصية، أما في مرحلة الروضة مثلاً فتصبح للاستجابة لديه هدفاً آخر وهو أن يكون مطيعاً في أعين الآخرين وليحفظ النظام.

فالإنسان كائن أخلاقي ذو إرادة، وهو أيضاً مزود بالقدرة على حرية الاختيار عندما يتعلق الأمر بسلوكاته اليومية ويستطيع المفاضلة بين الخير والشر، وإن تنمية السلوك الأخلاقي تتحقق من خلال تنمية صحة أخلاقية قائمة على تحرير الإنسان من غرائزه وأهوائه وتعميق انتمائه لذاته وتشجيعه على تحمل مسؤولياته بأمانة وإخلاص.(ناصر، 2006)

فالخلق ينظم سلوك الإنسان في كافة المجالات وفي جميع مراحل حياته، ولأن الأطفال يتعلمون عن طريق الملاحظة ويقلدون ما يحدث أمامهم، فإن للمعلم دور مهم وأساسي في تنشئة الطفل على القيم الأخلاقية منذ اليوم الدراسي الأول لهم، وبذلك تكون مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل الدراسية وأكثرها حساسية لأنها تعنى بمرحلة مهمة في حياة الفرد يتم فيها تشكيل شخصيته السلوكية ويتزود بها بالقيم الأخلاقية ويتعرف من خلالها على طريقة الانخراط بالحياة الاجتماعية.

والأخلاق هي الطريقة التي نتعلم بها السيطرة على غرائزنا، وعند عدم المقدرة على التحكم بها يكون القانون هو الرادع الخارجي لمنع الناس من القيام بالسلوكيات الغير أخلاقية فهو يقوم بحماية الآخرين من عواقب سلوك الأشخاص الذين ليس لديهم معنى أخلاقي، لهذا فالمدرسة متمثلة في المعلم ومن خلال القدوة والتدخل والاستخدام الواضح للغة الأخلاقية تقوم بالدور الرئيسي بمحاولة الوصول إلى اتفاق بين متطلبات المجتمع وبين الضمير، حتى لا تتدخل قوة القانون الجنائي حيز التنفيذ، حيث توجد العديد من الفضائل والرذائل ويوجد أيضاً المعلم المستعد لرسم الأخلاق.(زايد،2020)

فالاهتمام بالطفولة وبتنشئة الفرد منذ الولادة والتخطيط ورسم الصيغة المطلوبة لشخصية الفرد الصالح هي من مقومات وعوامل نجاح المجتمعات الإنسانية، وذلك لأن تنمية الطفل أخلاقياً هي استثمار حقيقي فأطفال اليوم هم صناع الحياة، لذا تزايد الاهتمام بالأطفال في الآونة الأخيرة في جميع نواحي حياتهم الشخصية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية.

والعائلة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتولى مهمة حماية ورعاية الإنسان وتوفير مستلزماته ومساعدته على التأقلم والاندماج في المجتمع، وهي التي تربي الأبناء وترعاهم وتوجههم وتساعدهم على التكيف لتنتج فرداً يحمل صفات أخلاقية مندمجة مع المجتمع والبيئة التي تحيط به، ويعتبر دورها بذلك من أهم الأدوار لأنها تغرس بالفرد الفضيلة والضمير والتعاطف والتسامح والاحترام والعدل والعطف وغيرها من السلوكات الأخلاقية الأساسية في شخصية الفرد.

بداية بناء الشخصية الأخلاقية لطفل الروضة تتم داخل جدران الغرفة الصفية، وتؤدي مربية رياض الأطفال دوراً فعالاً ومهماً في مرحلة رياض الأطفال حيث أن الطفل يكون في حالة استعداد لبناء شخصيته وهيكلة سلوكه الانفعالي والأخلاقي والمجتمعي، لأن التربية حاجة من حاجات الفرد ليكون قادراً على الانخراط في المجتمع ولأن المجتمع ونموه ورقيه يعتمد على أخلاق أفراده.

وتعتبر رياض الأطفال الأساس لمراحل التعليم المختلفة، حيث يكتسب فيها الطفل الأسس الراسخة المتينة التي تقوم عليها العملية التعليمية النظامية، وأصبحت من المراحل الأساسية ذات المعالم المحددة والخصائص الواضحة، وتم وضع برامج تربوية متخصصة تتناسب مع خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، وحديثاً نالت هذه المرحلة اهتماماً ملحوظاً من قبل الدول المتقدمة حيث تنظر اليها أنها ظاهرة حضارية تربوية، ومطلباً قومياً للمجتمعات الواعية والمثقفة. وزادت أهمية هذه المرحلة بكافة جوانبها التربوية، والتي تتعلق بنموهم السليم، وتعليمهم وتعويض المتأخرين منهم، واكتشاف من لديهم احتياجات تربوية خاصة، ومن هنا ازداد اهتمام المنظمات الدولية وكافة أجهزتها بهذه المرحلة نظراً لأهميتها في إعداد أطفال المستقبل. (الزبون والمواضية والجعافرة،2015)

وتعد مرحلة رياض الأطفال امتداداً لدور الأسرة في تنشئة وتنمية الطفل أخلاقياً واجتماعياً ودراسياً، فهي مرحلة مهمة للطفل يقوم من خلالها ببناء شخصيته والتعبير عنها وتشكيلها، ويكون دور معلمة رياض الأطفال هنا هو مراقبة الطفل وتوجيهه وتعديل سلوكه دون أن يشعر أنه يتلقى الأوامر والتوجيهات وإنما بالتقرب اليه وترغيبه بالسلوكيات الأخلاقية عن طريق ممارستها والتركيز عليها في سلوكات المعلمة أولاً.

حيث أن العديد من الدراسات اكدت على ضرورة الاهتمام بإعداد معلمات رياض الأطفال اجتماعياً ونفسياً وعلمياً ومهنياً، واتفقت هذه الدراسات على تبني صياغة غير تقليدية لتطوير نظم الإعداد وتحسين نوعية الخريجات ورفع كفاءتهن، لذا فبرامج رياض الأطفال وأهدافها ونشاطاتها تحتاج إلى معلمات مؤهلات وقادرات على فهم متطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية.(نبهان،2009)

وعندما نتحدث عن التربية الأخلاقية في رياض الأطفال فإننا نتحدث عن توضيح الأسس والقيم الأخلاقية في جميع جوانب نمو الطفل وعن طريق المنهاج والألعاب والأنشطة الجماعية والتربوية المقدمة لطفل الروضة والتي تساعده على الاعتماد على نفسة وعلى قدراته الذاتية، وتقوم التربية الأخلاقية في رياض الأطفال على تعديل سلوك الطفل وتهذيب هذا السلوك بما يتوافق مع دوافعه وميوله ورغباته واهتماماته، ويكون دور معلمة رياض الأطفال هنا تجسيد هذه القيم الأخلاقية على هيئة نشاطات وألعاب ومسابقات وقصص ورسوم وغيرها من الأساليب التي يرغبها الأطفال ولتنغرس القيم لديهم بالشكل السلس والفعال، (فالتربية الأخلاقية يجب أن تنبع من التجربة الذاتية للطفل، من نشاطاته وخبراته اليومية مع المحيطين به فتتطور التربية الأخلاقية من خلال التدريبات العملية إلى الرغبة في المشاركة الاجتماعية الفاعلة التي تؤدي إلى تحقيق الرضا الداخلي والاندفاع نحو الخير، فمن الضروري أن يكون الطفل بطلاً لمكاسبه الأخلاقية بحيث يعيش هو نفسه القيم التي يؤمن بها، إنها قيم حية ملموسة ترتبط بتجاربه اليومية.(بيوتشنكويتى، 1992)

ويجب أن يستمتع الأطفال أثناء تعلمهم وممارستهم للأخلاق والقيم، حيث أن التعلم بالممارسة في جو يسودة الإثارة واللعب والبهجه يعزز لديهم شعوراً ايجابياً نحو التعلم، خاصة وأن الأخلاق مكون طبيعي من حياتهم وضرورة حتمية للنجاح في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل وفي حياتهم المستقبلية.(كوجك، 2005)

ركزت العديد من الدراسات التربوية والنفسية على ضرورة توجيه الإهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال إجتماعياً ونفسياً وعلمياً ومهنياً واتفقت على تبني صياغة غير تقليدية لتطوير نظم الإعداد وتحسين نوعية الخريجات ورفع الكفاءة العلمية لديهن، لذا فبرامج رياض الأطفال وأهدافها ونشاطاتها تحتاج لمعلمات مؤهلات قادرات على فهم متطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية(نبهان،2009).

حيث أن أول ما يتضمنه إعداد معلمة رياض الأطفال هو التأكد من إتقانها وإدراكها للمجالات التي تعنى بالطفل من جميع النواحي ومن هذه المجالات: علم النفس اللغوي، وعلم نفس النمو، والمشكلات السلوكية الخاصة بالأطفال، وسيكولوجية اللعب، ونظريات علم النفس والتربية وعلم الإجتماع وعلم الموسيقى، إضافة إلى الدروس العملية، كما يتطلب تدريب معلمة رياض الأطفال إدراك المعلمة لأهمية مرحلة رياض الأطفال وطرق العمل فيها، والتدريب على التصرف الجيد في المواقف الحرجة وإعداد المعلمة إعداداً يساعدها على فهم شخصية الطفل والتعامل معه بأساليب تربوية تساعد على بناء شخصيته، إضافة إلى التدريب الجيد على استخدام التقنية الحديثة والاستفادة منها قدر المستطاع، وكذلك تدريبها إتقان المهارات الإجتماعية (الحريري، 2002).

وتناولت العديد من الدراسات جوانب مختلفة تهتم بإعداد مربيات رياض الأطفال من مختلف النواحي وتوجهت بعض الدراسات الى تسليط الضوء على التربية الأخلاقية ومدى ممارستها من قبل مربيات رياض الأطفال، فقد قامت **نابلسي (2010)** بدراسة هدفت إلى تعرف واقع البيئة التعليمية في رياض الأطفال الحكومية في الأردن، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وخرجت بتوصيات متعددة أهمها: ضرورة استمرارية تدريب مربيات طفل ما قبل المدرسة في تنظيم الأركان واستراتيجيات تعلم الأطفال الصغار ومتابعة وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال الخاصة والتي تهتم بالدرجة الأولى بتعليم اللغة الإنجليزية كأولوية لها ومتابعة مناهجهم وبرامجهم، ودعت للاهتمام بالمنهاج الوطني التفاعلي حيث أنه يحتاج فقط إلى توفير مساحة لإبداع وإبتكار المعلمات كإضافة وحدات أو أنشطة أو تحديد البرنامج اليومي وفقاً لاهتمامات الأطفال.

وأكدت على ضرورة تدريب مديرات المدارس التي يوجد بها رياض أطفال على برامج تربية الطفولة المبكرة عامة والتعلم عن طريق اللعب والنشاط بالأركان بخاصة، وأوصت بتعيين متخصص بالطفولة المبكرة في لجان مشتريات مستلزمات الأركان والزوايا التعليمية في الروضة، ومنح معلمات الروضة الحرية في وضع البرنامج اليومي وفقا لاهتمامات الأطفال، والإهتمام بجودة

ونوعية الألعاب والمواد في الغرف الصفية والساحات، أيضا الإهتمام بالبيئة المادية في الساحات (القسم المظلل/ الأرضية اللينة /ألعاب الساحة الخارجية)، وأخيرا دعت إلى تعيين معلمة مساعدة خاصة في الغرف التي يتجاوز عدد الأطفال بها 25 طفلاً.

وهدفت دراسة (كاظم، 2009) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تنمية القيم الخلقية لدى طفل ما قبل المدرسة، ودورها في غرس الممارسات الأخلاقية منذ الصغر لدى الأطفال وتأهيلهم للتكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وتمكينهم من اختيار السلوك الصحيح، وكانت عينة الدراسة من روضتين في العاصمة صنعاء الأولى حكومية والأخرى أهلية، وتكونت أداة الدراسة من 13 قيمة خلقية في بطاقة ملاحظة، وكانت النتائج لصالح دور رياض الأطفال الحكومية من حيث مستوى القيم الخلقية.

أما دراسة **حمدي (2007)** بعنوان:" **دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل: دراسة ميدانية لأطفال الرياض في محافظة اللاذقية بين 5-6 سنوات**"، هدفت إلى تحديد مستويات نمو السلوكات الأخلاقية لدى أطفال الفئة الثالثة من العمر في مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة اللاذقية، كما هدفت إلى رصد أساليب التربية الأسرية في الأسر التي لديها أطفال في عمر الثالثة بمؤسسات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية وأثر تلك الأساليب على مستوى نمو السلوكات الأخلاقية لدى أطفال هذه الفئة، وتم رصد أساليب التربية لمعلمات رياض الأطفال وأثرها على نمو السلوكيات الأخلاقية لديهم، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على نمطين من الاستبانات الأول وزع على الآباء والثاني على المعلمات، بالإضافة إلى اعتماد مقياس التفكير الأخلاقي المصور الذي تم تعديله بما يتوافق مع فئة أطفال عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين السلوكات الأخلاقية للطفل وأساليب التربية الأسرية الديمقراطية بشكل عام وذلك استناداً للمستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة بصورة خاصة، كما نتج عن الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين مستوى الطفل الأخلاقي وأساليب الوالدين والمعلمات تبعاً لبيئة الطفل كانت لصالح بيئة الريف.

وبما يتعلق بأسلوب المعلمة أظهرت النتائج تأثير أسلوب المعلمة الديمقراطي بشكل ايجابي، وأن المعلمة كانت أقدر على تشكيل قيم الطاعة والآداب العامة أكثر من الوالدين ولوحظ أيضاً قدرة الوالدين على تشكيل قيم الصدق والايثار وسلوك الأمانة لدى الأطفال بشكل أكبر من الوالدين، أما فيما يخص قيم النظام والعرفان بالجميل فلم تظهر أي فروق ذات دلالة لصالح الآباء أو المعلمات.

وفي دراسة **Tirri (1999)** بعنوان" **مفهوم المعلم للاشكاليات الأخلاقية في المدرسة**" هدفت إلى تحري ومعرفة الاستراتيجيات التي يطبقها المعلم عند مواجهته لاشكاليات أخلاقية في يومهم الدراسي في المدرسة، وناقشت أهمية الأخلاقيات المهنية في حياة المعلم اليومية، وتم اعتماد أسلوب دراسة الحالة واستخدمت المقابلات كأداة لجمع البيانات حيث قام المعلمون بتحديد الاشكالية الأخلاقية التي تواجههم والاستراتيجية المتبعة في حلها مع إعطاء أكبر قدر ممكن من البيانات حول مشاركة الطلاب ذات العلاقة بالمشكلة كما كان على المعلم أن يقدم رأية حول مدى فاعلية ما يتبعه من اجراءات في حل المشكلات، كما أجاب المعلمون على استبيان تم من خلالة قياس مدى قدرة المعلمين على قياس الاشكالية الأخلاقية بناءاً على الإطار الأخلاقي وقد توصلت الدراسة إلى نتائجها من خلال تحليل مقابلات المعلمين، و نتج عن الدراسة أن المعلمين يفضلون الاعتماد على قراراتهم الفردية في حل المواقف التي تمر بها اشكالية تتصل بالعملية التعليمية، أما عندما تتعلق المشكلة بأبعاد أخلاقية كالتمييز بناء على الجنس والتعرض لانتقادات ذات صلة بأسلوب التدريس فإن المعلم يلجأ إلى المنطق في حل هذه الإشكاليات.

إن مؤسسات رياض الأطفال في الأردن تهدف إلى غرس عقيدة الإيمان بالله تعالى لدى النشئ واكسابهم القيم والأخلاق الحميدة من خلال الممارسات العملية للسلوك الإيجابي، وتعريف الأطفال بالصواب والخطأ والنافع والضار من خلال المواقف التي يمرون بها في الروضة ليصبحوا أفراداً صالحين في الحياة والمجتمع، وليعتادو على مبدأ العمل مع الجماعة والتسامح وتهذيب الأخلاق وليتعلمو الصدق والأمانة والإخلاص من خلال اللعب مع أقرانهم ليستطيعو من خلالها الاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه .(الفرح، 2007)

أما مديرة رياض الأطفال هي القائدة التربوية المسؤولة عن خلق وضمان بيئة تعلم ايجابية، نتيجة تعاظم امكانيات التعليم لدى المعلمات وانجازات التعلم لدى الأطفال ولضمان هذا الجو ينبغي أن تكون مديرة رياض الأطفال فاعلة ومقنعة ومتزنة ومرنة ومتعاونة ومتفهمة.(الخطيب،1998)

وتكمن أهمية التربية الأخلاقية لطفل الروضة وضرورتها منذ الصغر أنها ستتمثل عند الكبر بالوازع الأخلاقي الكابح لهوى النفس الأمارة بالسوء، وحائط متين لصد الوساوس والهواجس، والرادع للانحراف.

حيث أن الإدارة المدرسية لم تعد مهمتها فقط تسيير أمور المدرسة ولم يعد دور مدير المدرسة فقط المحافظة على النظام وحصر الحضور والغياب، وإنما بتوفير الظروف والإمكانات التي تساعد المعلم على القيام بدوره مما ينعكس ايجابا على تحسين العملية التربوية ويؤدي إلى أحداث نقلة نوعية بمخرجات التعليم نحو الأفضل(سعد،2005).

مشكلة الدراسة:

تعيش المجتمعات في عصر التكنولوجيا وثورة الاتصالات حالة من التغير، شملت كافة المجالات والميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وبسبب سرعة هذا التغير يشعر الإنسان بحالة من عدم الثبات والاستقرار، فأصبحت المجتمعات كافة غير قادرة على منع المفاهيم الغربية والتي تهدد ثقافتها من الدخول اليها، حتى أصبحت المسلمات العقائدية قابلة للنقاش والحوار لا بل للتغيير والنقد من الأبناء. واصبحت المجتمعات العربية تعيش حالة من الأزمة الأخلاقية، فالفردية وحب الذات أصبحت هي المعالم الأساسية لشخصية الفرد. ومن مظاهر أعراض الأزمة الأخلاقية تناقص القيم التي تتبناها المؤسسات التربوية في المجتمع، بالإضافة إلى التناقض في أهدافها وعدم وجود الاتساق فيما بينها بحيث تعكس حالة من الخلل وعدم الانسجام.(الكيلاني، 1991)

ورغم كل مساعي المؤسسات التربوية بشكل عام ومؤسسات رياض الأطفال بشكل خاص لمحاولة تطوير النظام التربوي وتحسينه وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية لدى الأطفال فإن هناك بعض القصور في طريقة التطبيق، حيث أن بعض الممارسات الأخلاقية التي يجب أن يقوم بها معلمو رياض الأطفال للفت انتباه الأطفال اليها وتحفيزهم لتقليدها وتعديل سلوكهم، لا يتم تطبيقها بشكل واضح ومبرمج في بعض مؤسسات رياض الأطفال، ويعود هذا لاقتصار اهتمام الممارس بالجانب المعرفي فقط ولكنه لا يعد كافياً لتنمية الفرد خلقياً، حيث أن تنمية الجانب الأخلاقي يتطلب تفعيل الجوانب الوجدانية والاجتماعية والنفسية وتوفير البيئة والظروف الداعمة لذلك وتوفير نماذج القدوة قولاً وعملاً، وإذا كانت أصابع الاتهام تشير إلى المؤسسات التربوية فهذا لا ينفي الدور الكبير لمؤسسات المجتمع الأخرى في اقتراف الذنب، ولكن هذا يستدعي إعادة النظر في دور ووظيفة المدرسة المعرفية والأخلاقية بشكل عام وذلك لتدعيم الجوانب الايجابية وتفعيل عناصرها، حيث أن تنمية قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات الصائبة في المواقف المختلفة وتنمية شعورهم بالاستقلال الأخلاقي لا يتحقق بالتلقين والغرس وانما يحتاج لتهيئة الظروف والمناخ الملائم الذي يساعد على إثارتهم ودفعهم للوصول لمراحل أخلاقية أعلى. (الجيار،2006)

وبالنظر إلى مؤسسات رياض الاطفال نجد أن بعضها لديه قصور أو خلل في أداء بعض المعلمين للمارسات الأخلاقية في المدرسة، مما أدى إلى ظهور بعض المشاكل الأخلاقية لدى طلبة الروضة أنفسهم أو عند وصولهم إلى المراحل اللاحقة، فإن السلوك الذي يتعلمه الطفل في الروضة يتم برمجته في سلوكاتهم لاحقاً كالسرقة والسلوك العدواني والهروب من المدرسة والتعصب والتطرف والتدخين، وغيرها من السلوكات التي تؤثر في حياة الطلبة وتوافقهم الدراسي والاجتماعي(عباس،2000).

واستناداً إلى أهمية التربية الأخلاقية، ودور المعلم والإدارة المدرسية في ذلك، ومن خلال إجراء الباحثة العديد من الدراسات تتعلق برياض الاطفال ونتيجة للتعامل مع العديد من أهالي الطلبة والرغبة بالاطلاع على واقع ممارسة معلمي رياض الأطفال لأسس ومبادئ التربية الأخلاقية أمام الطلبة وتوجيههم للاقتداء وتعلم هذه الممارسات، لاحظت الباحثة وجود تقصير لدى معلمي رياض الأطفال في مستوى ممارسة التربية الأخلاقية في مؤسسات رياض الأطفال بشقيها الخاصة والعامة، في ظل زيادة المسؤولية على عاتق المدارس ودور رياض الأطفال لتعزيز وتزويد الأطفال بالقيم الأخلاقية اللازمة لتمكينهم من الانخراط في المجتمع بالأسلوب

الأخلاقي المطلوب، وللدور المهم والفعال الذي تقوم به مديرات رياض الأطفال بالتوجيه وتوفير البيئة المناسبة للتعلم واكتساب المعرفة، وانطلاقاً من ذلك وجدت الباحثة الرغبة والدافع لإجراء هذه الدراسة لمعرفة مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية من وجهة نظر مديرات هذه المؤسسات.

وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن بالإجابة عن السؤال التالي: ما مستوى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية من وجهة نظر المديرات؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:

- ما درجة غنى أنشطة رياض الأطفال بالقيم الأخلاقية؟
- ما درجة قيام معلمات رياض الأطفال بممارسات التربية الأخلاقية في الأردن؟
- ما درجة التغير الذي يحدث في سلوكيات تلاميذ رياض الأطفال نتيجة ممارسات المعلمات الأخلاقية في الأردن؟
- ما مقترحات الإدارة المدرسية في الأردن للمساهمة في تطوير ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز مفاهيم التربية الأخلاقية لدى الأطفال.
- التعرف إلى مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية في المؤسسات الأردنية.
- التعرف إلى مدى رضا مديرات رياض الأطفال عن ممارسة المعلمات للتربية الأخلاقية في المؤسسات التعليمية في الأردن.
- التعرف إلى المقترحات التي تقدمها مديرات رياض الأطفال لتعزيز وتطوير ممارسة معلمات رياض الأطفال للسوكات وممارسات التربية الأخلاقية في المؤسسات التربوية الأردنية.
- التعرف إلى الإجراءات التي تقوم وزارة التربية والتعليم باتباعها للتأكد من مدى ممارسة معملات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تستمد الدراسة أهميتها من تركيزها على معرفة مستوى ممارسة معلمات رياض الأطفال للتربية الأخلاقية في المؤسسات الأرنية من وجهة نظر المديرات.
2. قلة الدراسات التي تركز على الربط بين أهمية مرحلة رياض الأطفال وممارسة التربية الأخلاقية من قبل المعلمات، نظراً لأن هذه المرحلة العمرية هامة وحرجة جداً في تكوين الشخصية المتوازنة والمستقيمة.
3. أن هذه الدراسة تركز على رأي الإدارة المدرسية بالواقع الموجود في مؤسساتها وتضم المقترحات التي من الممكن الإفادة منها في التطوير والتقويم والتعديل.

الأهمية العلمية التطبيقية:

1. تتمثل الأهمية التطبيقية في ضوء ما تتوصل له نتائج الدراسة في مساعدة معلمات رياض الأطفال لتسليط الضوء على الخلل وأوجه القصور في ممارسة التربية الأخلاقية في المدرسة.
2. تحديد رأي مديرات المؤسسات التعليمية بالواقع الحاصل في رياض الأطفال لمحاولة التركيز على تعديل هذا الخلل ومحاولة تصويبه.
3. تقديم المقترحات لتفعيل مفهوم التربية الأخلاقية في ممارسات معلمات رياض الأطفال، لما له من آثار ايجابية تعود على الطالب والمعلم والمدير والأسرة والمجتمع كاملاً.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

رياض الأطفال:

هي مؤسسات تربوية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومن جميع النواحي اللازمة للنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي ، وتقوم بتنمية قدراتهم عن طريق اللعب والأنشطة الحرة، حيث يلتحق بها الأطفال في سن (4–6) سنوات، وأول من أطلق عليها اسم رياض الأطفال هو المربي الألماني (فردريك فرويل) في القرن التاسع عشر، حيث فرق بين هذه الدور وبين دور الحضانة حيث يقول "ففي الروضة أو في هذا البستان ينمو الطفل مثل النباتات الصغيرة، يتلقون حب واهتمام مربية الروضة(البستاني)،كما أن الروضة تعني الحرية والانطلاق للأطفال مما يساعدهم على تدعيم استعدادهم وقدراتهم من خلال مساعدة الكبار وتوجيههم لهم(الحثيلة،2000).

وقد عرفها الحريري أنها"مؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول مرحلة التعليم الإبتدائي، ويسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول ومساعدته لإكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة" (الحريري،2002 :17).

وتعرفها الباحثة إجرائياً : أنها مؤسسة تربوية إجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المدرسة، وتعنى بالنمو العقلي والبدني والإجتماعي والنفسي وغيرها، بهدف توفير أفضل الظروف التي تمكن من النمو السليم المتوازن للطفل، وذلك من خلال مجموعة البرامج الهادفة التي تقدمها للطفل.

الأخلاق:

الأخلاق لغة: مفردها خلق والخلق بضم اللام أو سكونها: وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولها أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة.(المصري،1990)

وقد عرف أبو الراغب الأصفهاني كلمة الخلق وهي مفرد الأخلاق بأنها (1961،ص:158): "الخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء قال " خلق السماوات والأرض" أي ابدعهما بدلالة قولة"بديع السموات والأرض" وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة، قال تعالى " وإنك لعلى خلق عظيم") (القلم:4)

الأخلاق اصطلاحاً: "علم يوضح معنى الخير والشر ، ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضاً، ويشرح الغاية التي ينبغي ان يقصدها الناس في أعمالهم، وينير السبيل لعمل ما ينبغي"(أمين،1930)

وهي أيضاً :" تصور وتقييم ما ينبغي أن يكون عليه السلوك تماشياً مع مثل أعلى أو مبدأ أساسي تخضع له التصرفات الإنسانية ويكون مؤازراً للجانب الخير في الطبيعة البشرية"(الشرقاوي،1979)

التربية الأخلاقية:

اختلف الباحثون في تعريف التربية الأخلاقية وذلك يعود للاختلاف حول تحديد القيم بين مصلحة الفرد وحاجات المجتمع، بين ما هو نسبي وما هو مطلق، وبسبب الاختلاف في فهم الطبيعة الانسانية، لكن يمكن القول أن التربية الأخلاقية هي ممارسة المبادئ الأخلاقية زمناً طويلا لتصبح عادة بحيث تصدر عن الفرد تلقائياً ومن غير تفكير أو رويه كما تصدر الأفعال الفردية أو الطبيعية. (يالجن،1983).

حيث يرى أرسطو أن التربية الأخلاقية هي الاعتياد على السلوك الاخلاقي أو الفضائل الأخلاقية، بعكس التربية العقلية والتي تكون بالتعليم التجريبي.

أما(ناصر،232،2006) فقد عرفها بأنها" عملية تكيف الأفراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع المحدد سواء أكانت اجتماعية كانت أم دينية أم فكرية أو مهنية...الخ، وممارسة الصحيح منها، والابتعاد عن الخاطئ والشرير من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يعرفها ويقبلها أعضاء الجماعة، والتي يتعرض من يخرج عليها لعقوبات اجتماعية أو قانونية على درجة مختلفة من الشدة يحددها الجماعة والنظام الاجتماعي المحدد.

وهي تنشئة الطفل على المبادئ الأخلاقية وتكوينه بها تكويناً كاملاً من جميع النواحي، وذلك بتنمية استعداد اخلاقي للالتزام بهذه المبادئ في كل زمان ومكان واشباع روحه بروح الأخلاق، بتكوين عاطفة وبصيرة أخلاقية(يالجن،1977).

وتتبنى الباحثة التعريف التالي للتربية الأخلاقية:

هي مساعدة المعلمة للطلبة على التكيف مع القيم الاجتماعية والدينية والفكرية والمهنية... الخ وتمكينهم من اختيار الصحيح منها والابتعاد عن الخاطئ، وهي توجيه أفكار وعواطف وسلوكيات وانفعالات ومعتقدات الطلبة إلى الاتجاه الخلقي الذي يدعو لاختيار السلوك الايجابي في المواقف التي تتطلب منهم اتخاذ القرار.

محددات الدراسة:

المحددات المكانية: اقتصرت الدراسة على بعض مؤسسات رياض الأطفال في المؤسسات التربوية الأردنية في العاصمة عمان.

المحددات الزمانية: اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021.

المحددات المنهجية: تتحدد نتائج الدراسة بصدق وثبات الاداة، وبدقة استجابة أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاداة المستخدمة لجمع البيانات، وعلى اتباع المنهج النوعي حيث تم اعتماد أسلوب العينة القصدية المتيسرة وبلغ عددها (25) مديرة رياض أطفال.

صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرض الأسئلة على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية والأخذ بالتعديلات الموصى بها والمتعلقة بإحاطة الأداة لجوانب الموضوع والتأكد من الصياغة اللغوية لها، وتم التأكد من ثباتها عن طريق إعادة طرح الاسئلة بعد شهر من تطبيقها حيث أظهرت نتائج مشابهه للنتائج التي ظهرت في المرة الأولى وبمعامل ثبات مرتفع.

أسئلة المقابلة:

اعتمدت الباحثة في إجراء المقابلات مع (25) مديرة رياض أطفال مجموعة من الأسئلة للوصول إلى إجابة وافية عن اسئلة الدراسة، وكانت اسئلة المقابلة كالآتي:

1. ما درجة غنى أنشطة رياض الأطفال المقدمة للطفل بالقيم الأخلاقية؟
2. ما درجة قيام معلمات رياض الأطفال بممارسات التربية الأخلاقية في الأردن؟
3. ما درجة التغير الذي يحدث على سلوكيات الطلبة نتيجة الممارسات الأخلاقية التي يقوم بها المعلمون؟
4. ما مقترحات مديرات رياض الأطفال لتطوير ممارسة التربية الأخلاقية من قبل المعلمات؟
5. ما هي الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم للاهتمام بتأهيل المعلمات وتمكينهم من ممارسة التربية الأخلاقية في رياض الأطفال؟

نتائج ومناقشة البحث بناءً على أسئلة الدراسة:

- السؤال الأول: ما درجة غنى أنشطة رياض الأطفال بالقيم الأخلاقية؟

وكانت الإجابات كما في الجدول (1):

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1. قلة وجود أنشطة فعلية لتلاميذ رياض الأطفال تعنى بالتربية الأخلاقية وعدم كفاية المساحات المخصصة لتحفيز التلاميذ للقيام بأنشطة اضافية وعدم اقتصار أنشطة رياض الأطفال على اللعب واللهو.	12	%48
2. رياض الأطفال مدعوم ثقافياً بمعلمات مؤهلات يقمن بكافة الأنشطة التي تثري القيم الأخلاقية.	5	%20
3. معظم الأنشطة تثري الجوانب الأخلاقية مثل احترام الآخر وتطبيق النظام والتعاون والوازع الديني والمبادرة والتسامح.	8	%32

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

كانت نسبة إجابات مديرات رياض الأطفال في الإجابة الثالثة ونصها " معظم الأنشطة تثري الجوانب الأخلاقية مثل احترام الآخر وتطبيق النظام والتعاون والوازع الديني والمبادرة والتسامح" بتكرار نسبته 32% و في الإجابة الأولى ونصها " قلة وجود أنشطة فعلية لتلاميذ رياض الأطفال تعنى بالتربية الأخلاقية وعدم كفاية المساحات المخصصة لتحفيز التلاميذ للقيام بأنشطة اضافية وعدم اقتصار أنشطة رياض الأطفال على اللعب واللهو" بتكرار نسبته 32% ، أما الإجابة الثانية والتي نصها ".رياض الأطفال مدعوم ثقافياً بمعلمات مؤهلات يقمن بكافة الأنشطة التي تثري القيم الأخلاقية " فقد كان تكرارها بمقدار 20%، مما يدل على وجود تقصير وقلة تركيز على ضرورة ممارسة التربية الأخلاقية من قبل معلمات رياض الأطفال ضمن الأنشطة المعمول بها في الروضة لأثرها على تربية الأطفال وتعديل سلوكياتهم، وهذا ما أشار اليه كاظم (2009) في دراسته التي اثبتت الدورالهام لمؤسسات رياض الأطفال في تعزيز القيم والسلوكيات الأخلاقية لدى الأطفال.

السؤال الثاني: ما درجة قيام معلمات رياض الأطفال بممارسات التربية الأخلاقية في رياض الأطفال في الأردن؟

وكانت الإجابات كما في الجدول (2):

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1. تقوم معلمات رياض الأطفال بممارسة التربية الأخلاقية بشكل جيد وذلك بمتابعة الإدارة باستمرار ومراقبتها.	6	%24
2. الطفل يستجيب ويكتسب القيم من خلال المعلمة والأنشطة التي تمارس في رياض الأطفال.	14	%56
3. يختلف الدور تبعاً للإدارة المسؤولة عن رياض الأطفال فهي التي توجه وتراقب وتختار المعلم المثالي والمناسب لهذه المرحلة.	5	%20

يتضح من الجدول (2) ما يلي:

كانت نسبة تكرار اجابة مديرات رياض الأطفال في الإجابة الثانية ونصها "الطفل يستجيب ويكتسب القيم من خلال المعلمة والأنشطة التي تمارس في رياض الأطفال " وبنسبه 56% ، أما الإجابة الثالثة والتي نصها "يختلف الدور تبعاً للإدارة المسؤولة عن رياض الأطفال فهي التي توجه وتراقب وتختار المعلم المثالي والمناسب لهذه المرحلة " فقد كان تكرارها بمقدار 20% و بلغت نسبة تكرار الإجابة الأولى 24% وكان نصها " تقوم معلمات رياض الأطفال بممارسة التربية الأخلاقية بشكل جيد وذلك بمتابعة الإدارة باستمرار ومراقبتها ".

- السؤال الثالث: ما درجة التغير الذي يحدث على سلوكيات الطلبة نتيجة الممارسات الأخلاقية التي يقوم بها المعلمون؟

وكانت الإجابات كما في الجدول (3):

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1. تتغير سلوكيات طلبة رياض الأطفال بشكل ضعيف نتيجة وجود سلوكيات غير أخلاقية تكتسب خارج المدرسة وتبعاً للفروق الفردية.	5	%20
2. تتغير بشكل متوسط لتفاعل الطلبة مع المعلمات ولكنهم بحاجة لبعض الوقت للحصول على تغير ملحوظ	8	%32
3. تتغير السلوكيات بشكل ملحوظ وممتاز ويعود ذلك لاتباع اساليب التعزيز المختلفة	12	%48

يتضح من الجدول (3) ما يلي:

كانت نسبة تكرار إجابات مديرات رياض الأطفال في الإجابة الثالثة ونصها "تتغير السلوكيات بشكل ملحوظ وممتاز ويعود ذلك لاتباع اساليب التعزيز المختلفة " بتكرار نسبته 48% ، أما الإجابة الثانية والتي نصها "تتغير بشكل متوسط لتفاعل الطلبة مع المعلمات ولكنهم بحاجة لبعض الوقت للحصول على تغير ملحوظ" فقد كان تكرارها بمقدار 32% والإجابة الأقل تكراراً ونصها " تتغير بشكل ضعيف نتيجة وجود سلوكيات غير أخلاقية تكتسب خارج المدرسة " حيث بلغت نسبة تكرارها 20% وهي الأجابة الأولى، وهذا ما دلت علية دراسة Tirri(1999) والتي هدفت إلى قياس مدى قدرة المعلمين على قياس الاشكالية الأخلاقية بناءاً على الإطار الأخلاقي.

- السؤال الرابع: ما مقترحات مديرات رياض الأطفال لتطوير ممارسة التربية الأخلاقية من قبل المعلمات؟

وكانت الإجابات كما في الجدول (4):

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1. توظيف التكنولوجيا في ايجاد طرق لتعليم التربية الأخلاقية لطلبة الروضة.	3	%12
2. وجود متابعة من قبل وزارة التربية والتعليم للحرص على وجود هذه الثقافة وتخصيص منهاج متخصص بها وحصص خاصة وتوفير الدعم المادي والمعنوي	6	%24
3. اقامة دورات تدريبية للمعلمات لتحفيزهم على ممارسة الأنشطة التي تعزز التربية الأخلاقية لدى الأطفال	6	%24
4. دمج التربية الأخلاقية في أنشطة الحياة العملية كاللعب والأكل والسرد القصصي والتركيز على التربية الدينية	5	%20
5. توزيع نشرات تثقيفية للأهل للمساعدة في الوصول الى النتائج المرجوه	5	%20

يتضح من الجدول (4) ما يلي:

كانت نسبة إجابات مديرات رياض الأطفال متساوية في الإجابتين الثانية ونصها "وجود متابعة من قبل وزارة التربية والتعليم للحرص على وجود هذه الثقافة وتخصيص منهاج متخصص بها وحصص خاصة " والثالثة ونصها "اقامة دورات تدريبية للمعلمات لتحفيزهم على ممارسة الأنشطة التي تعزز التربية الأخلاقية لدى الأطفال " وبتكرار نسبته 24% ، أما الإجابة الرابعة والتي نصها "دمج التربية الأخلاقية في أنشطة الحياة العملية كاللعب والأكل والسرد القصصي والتركيز على التربية الدينية" فقد تساوت مع الإجابة الخامسة ونصها"توزيع نشرات تثقيفية للأهل للمساعدة في الوصول الى النتائج المرجوه"

وبتكرار مقداره 20% والإجابة الأقل تكراراً ونصها " توظيف التكنولوجيا في ايجاد طرق لتعليم التربية الأخلاقية لطلبة الروضة " حيث بلغت نسبة تكرارها 12% وهي الأجابة الأولى.

- السؤال الخامس: ما الإجراءات المقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم للاهتمام بتأهيل المعلمات وتمكينهم من ممارسة التربية الأخلاقية في رياض الأطفال؟

وكانت الإجابات كما في الجدول (5):

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1. لا يوجد اجراءات خاصة بالتربية الأخلاقية من قبل وزارة التربية والتعليم	12	%48
2. تحاول وزارة التربية والتعليم توجية الروضات للاهتمام بالتربية الأخلاقية لكن المجتمع المحلي لا يتقبل او يتعاون مع الروضة	5	%20
3. يوجد دورات لتأهيل المعلمات وحضور حصص من قبل المشرفين المتخصصين ويتم تزويد المعلمات بالكتب والأدلة	8	%32

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

كانت نسبة إجابات مديرات رياض الأطفال مرتفعة في الإجابة الأولى ونصها "لا يوجد اجراءات خاصة بالتربية الأخلاقية من قبل وزارة التربية والتعليم " بتكرار نسبته 48% ، أما الإجابة الثالثة والتي نصها "يوجد دورات لتأهيل المعلمات وحضور حصص من قبل المشرفين المتخصصين ويتم تزويد المعلمات بالكتب والأدلة " فقد بلغ تكرارها 32% والإجابة الأقل تكراراً ونصها " تحاول وزارة التربية والتعليم توجية الروضات للاهتمام بالتربية الأخلاقية لكن المجتمع المحلي لا يتقبل او يتعاون مع الروضة " حيث بلغت نسبة تكرارها 20% وهي الأجابة الثانية.

مناقشة النتائج والتوصيات:

- تبين في نتائج السؤال الأول أن بعض أنشطة رياض الأطفال تحوي أنشطة تثري التربية الأخلاقية لدى الأطفال مثل احترام الآخر وتطبيق النظام والتعاون والوازع الديني والمبادرة والتسامح وأن رياض الأطفال مدعوم ثقافياً بمعلمات مؤهلات يقمن بمعظم الأنشطة اللازمة ولكنها جميعها اجتهادات شخصية من ادارة الروضة والمعلمات، وهي بحاجة للمزيد من الاهتمام بنوعية الأنشطة المقدمة للطفل لتصبح غنية أكثر بالقيم والسلوكات الأخلاقية اللازمة لإنشاء أفراد مشبعين بالقيم الأخلاقية، كما يتطلب أيضاً متابعة معلمات رياض الأطفال باستمرار للتأكد من تطبيق هذه الأنشطة بالطريقة المطلوبة وايجاد استراتيجية موحدة تضمن تطبيق جميع الروضات للانشطة الأخلاقية حيث أن بعض رياض الأطفال يمارس الأنشطة للهو واللعب فقط .
- تقوم معلمات رياض الأطفال جاهدة بالأنشطة والممارسات الأخلاقية وتعلمها للطلبة وتركز عليها بمستوى جيد لكن هذا أيضا يختلف تبعاً لاهتمام الإدارة المدرسية باختيار المعلمات المؤهلات لهذه المهمه ومتابعتهم باستمرار والتركيز على تصرفاتهم، حيث أن المعلم يمثل القدوة للطالب وعلية يجب الاهتمام بضرورة التأكد من تطبيق معلمات رياض الأطفال لأسس التربية الأخلاقية وحيثياتها وهذا عن طريق حصص إشرافية مستمرة وأخذ التغذية الراجعة من المديرات أنفسهم.
- استجابة طلبة رياض الأطفال لممارسة المعلمات الأخلاقية وللأنشطة المقدمة عالية كون الطفل يتعلم من المعلمة الكثير ويقلدها وتمثل له القدوة دائماً لكنها بحاجة للمزيد من التركيز واستخدام لأساليب التعزيز المختلفة ومزيداً من المتابعة من قبل وزارة التربية والتعليم والإدارات المدرسية للتأكد من أداء الأنشطة على أكمل وجه ودمج السلوكيات الأخلاقية مع كافة الأنشطة في الروضة وتخصيص منهاج مخصص لهذه الغاية.

- على وزارة التربية متابعة تعليم طلبة رياض الأطفال للقيم الأخلاقية من قبل المعلمات وأن توظف سبل التكنولوجيا المختلفة لايجاد طرق تعلم جاذبة للطفل وإقامة دورات لمعلمات رياض الأطفال بهذا الخصوص، مع ضرورة تقليل عدد طلاب الصف الواحد .
- يتوجب دمج التربية الأخلاقية في جميع أنشطة الطفل الحياتية مع التركيز على التربية الدينية ومحاولة نشر هذه الثقافة بين الأهل أيضا بالطرق المختلفة ومنها توزيع نشرات تثقيفية .
- وجود تقصير من قبل وزارة التربية والتعليم بمتابعة تعليم القيم الأخلاقية لطلاب الروضة حيث أن اهتمام وزارة التربية والتعليم الاهتمام بهذا الخصوص ضئيل ويكاد يكون معدوماً حيث أن معظم الدورات التدريبية المقامة هي بهدف تعليم اساليب التدريس ولا تركز على تزويد الطفل بالقيم الأخلاقية وعلى الوزارة أن تقوم جاهدة بالتركيز على تأهيل المعلمين واعطاء دورات تدريبية وايجاد الحلول لدمج المجتمع المحلي واهالي الطلبة بهذه المهمة للوصول للنتائج المرغوبة.

وهذا ما أشارت اليه نابلسي (2010) في دراستها التي هدفت إلى تعرف واقع البيئة التعليمية في رياض الأطفال الحكومية في الأردن، حيث أكدت على ضرورة استمرارية تدريب مربيات طفل ما قبل المدرسة في تنظيم الأركان واستراتيجيات تعلم الأطفال الصغار ومتابعة وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال الخاصة كأولوية لها ومتابعة مناهجهم وبرامجهم، ودعت للاهتمام بالمنهاج الوطني التفاعلي حيث أنه يحتاج فقط إلى توفير مساحة لإبداع وإبتكار المعلمات كإضافة وحدات أو أنشطة أو تحديد البرنامج اليومي وفقاً لاهتمامات الأطفال، كما أنها أكدت على ضرورة تدريب مديرات المدارس التي يوجد بها رياض أطفال على برامج تربية الطفولة المبكرة عامة والتعلم عن طريق اللعب والنشاط بالأركان بخاصة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإن الباحثة تتوجة لوزارة التربية والعليم بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة وجود المتابعة من قبل وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال من حيث الاشراف على الأنشطة المقدمة وطرق اختيار المعلمات وطبيعة الأنشطة المقدمة للأطفال وتوفير الدعم المادي والمعنوي وإقامة حصص إشرافية مستمرة للتأكد من تطبيق المعلمات للأساليب اللازمة لتزويد الطفل بالقيم الأخلاقية اللازمة.
2. محاولة ايجاد الطرق المناسبة لتوظيف التكنولوجيا لغرس القيم الأخلاقية لدى النشئ حيث أنها لغة العصر والتي تؤثر بشكل مباشر على طريقة تعلم الأطفال.
3. ايجاد استرتيجية موحده لرياض الأطفال تدمج القيم الأخلاقية بأنشطة الحياة اليومية والمختلفة ومتابعة تطبيقها من قبل الوزارة وبشكل مستمر.
4. أقامة حلقات تعاونية مع الأهل والمجتمع المحلي وتوزيع نشرات توعوية تحث على تعليم الأطفال القيم الأخلاقية.

تخصيص منهاج وحصص يومية تعنى بالتربية الأخلاقية وتدريب المعلمات على كيفية غرس القيم لدى الطفل وايصالة لمرحلة يستطيع بها اختيار الخيار الصحيح في كافة مواقف حياته.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الأصفهاني، الراغب(1961م).**المفردات في غريب القرآن،تحقيق وضبط محمد كيلاني**. شركة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده. مصر.

أمين، أحمد(1930م). كتاب الأخلاق. مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة.

تشنكويتي، بيو(1992م). **التربية الأخلاقية في رياض الأطفال**. دار الفكر العربي. القاهرة.

التكريتي، ناجي(1979م). **الفلسفة الأخلاقية الأفلاطونية عند مفكري الإسلام**. دار الأندلس للطباعة والنشروالتوزيع. بغداد.
التلوع، أبو بكرابراهيم(1995م). **الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي**. منشورات جامعة قان يونس. بنغازي.
الجيار، سهير علي(2006م). دور المدرسة في التربية الأخلاقية لطلابها تأصيل مفاهيمي ورؤية تربوية. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة. مصر.
الحثيلة، هند(2000م). **إدارة رياض الأطفال**. دار الكتاب الجامعي. العين.
الحريري، رافده (2000م). **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي**. (ط1). الرياض: مكتبة العبيكان
حمدي، لميس ابراهيم (2007م). دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل: دراسة ميدانية لأطفال الرياض في محافظة اللاذقية بين 5-6 سنوات. جامعة دمشق. سوريا.
الخطيب، عامر(1998م). **أسس استراتيجية تربوية للأطفال ما قبل المدرسة**. المؤتمر الثاني للدراسات الفلسطينية. غزة.
الرشدان، عبد الله و جعنيني، نعيم(1994م). **المدخل إلى التربية والتعليم**. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
زايد، أميرة عبد السلام(2020م)، القيم الأخلاقية، مجلة كلية التربية، مصر.
الزبون، محمد و المواضية، رضا و الجعافرة، عبد السلام(2015م)،**المدخل إلى مناهج رياض الأطفال**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،عمان.
سعد، وليد(2005م). **الإدارة التعليمية**. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. عمان.
سلوم، توفيق(مترجم)(1984م). **معجم علم الأخلاق**. دار التقدم. موسكو.
الشرقاوي، حسن(1979م). نحو الثقافة الإسلامية. دار المعارف. القاهرة.
عباس، محمد(2000م). **بعض مشكلات تربية المراهقين والمراهقات في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة القاهرة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان. مصر.
الفرح، وجيه سالم(2007م). **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
كاظم، تغريد(2009م). **دور رياض الأطفال في تنمية القيم الخلقية لدى طفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء**. جامعة صنعاء. صنعاء.
كايم، إميل دور(1886م). **التربية الأخلاقية**. ترجمة السيد محمد بدوي. مكتبة مصر. القاهرة.
كوجك، كوثر حسين(2005م). **تعليم وتعلم القيم والأخلاق يبدأ في رياض الأطفال**. مجلة التربية الأخلاقية. مجلس التربية والتعليم. القاهرة.
الكيلاني، ماجد عرسان(1991م). **اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية**. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(1990م). لسان العرب. المجلد العاشر. دار صادر. بيروت.
نابلسي، ساهرة(2010م). واقع البيئة التعليمية في رياض الأطفال الحكومية في الأردن. مجمع اللغة العربية الأردني. **بحث منشور**.
ناصر، إبراهيم(2006م). **التربية الأخلاقية**. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.
نبهان، أحمد إبراهيم أحمد(2009م). **دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظة غزة**. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
يالجن، مقداد(1977م). **التربية الأخلاقية الإسلامية**. رسالة دكتوراه منشورة. مكتبة الخانجي. القاهرة.
يالجن، مقداد(1983م). **دور التربية الأخلاقية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية**. دار الشروق. القاهرة

المراجع الأجنبية:

The Holy Quran

Abbas, M. (2000). **Some Problems of Raising Adolescents and Adolescent Girls in Secondary Education in Cairo Governorate**, *Unpublished Master's Thesis, Helwan University*. Egypt.

Al-Farah, W.(2007). **Socialization of the pre-school child**, *Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution*. Amman.

Al-Hariri, R. (2002). **The emergence and management of kindergartens from an Islamic and scientific perspective**, (1st floor). Riyadh: *Obeikan Library*

Al-Huthila, H. (2000). **Kindergarten Administration**, *University Book House*. Al Ain.

Al-Isfahani, A. (1961). **Vocabulary in the Gharib of the Qur'an, verified and controlled by Muhammad Kilani.** *Al-Babi Al-Halabi& Sons Company and Press*, Egypt

Al-Khatib, A. (1998). **Foundations of an Educational Strategy for Pre-School Children**, *Second Conference on Palestinian Studies*, Gaza.

Al-Kilani, M. (1991). **Contemporary Trends in Moral Education**, *Umm Al-Qura University*. Makkah Al-Mukarramah.

Al-Masry, A. (1990). **Lisan Al-Arab**, *Volume Ten, Dar Sader*. Beirut.

Al-Rashdan, A. & Jainini, N. (1994). **Introduction to Education**, *Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution*. Amman.

Al-Sharqawi, H. (1979). **Towards Islamic Culture**, *Dar Al-Maarif*. Cairo.

Al-Tikriti, N. (1979). **Platonic moral philosophy for Islamic thinkers, Dar Al-Andalus for printing**, *publishing and distribution*. Baghdad.

Amin, A. (1930). **The Book of Ethics**, *Egyptian Book House Press*. Cairo.

Chaim, E. (1886). **Moral Education**, translated by Mr. Mohamed Badawy. *Library of Egypt*, Cairo.

Chinquiti, P. (1992). **Moral Education in Kindergartens**, *Arab Thought House*. Cairo.

El-Gayyar, S. (2006). **The role of the school in moral education for its students**, a conceptual rooting and an educational vision, *the World Council of Societies for Comparative Education*. Egypt.

Hamdi, L. (2007). **The Role of the Family and Kindergarten in Forming the Moral Values of the Child: A Field Study of Kindergarten Children in Lattakia Governorate between 5-6 Years,** *Damascus University*. Syria.

Kazem, T. (2009). **The Role of Kindergartens in Developing Moral Values for a Pre-School Child in the Capital Sana'a**, *Sana'a University*. Sana'a.

Kojak, K. (2005). Teaching and learning values and morals begins in kindergarten, **Moral Education Journal**, *Education Council*. Cairo.

Nabhan, A. (2009). **The Role of Kindergarten Principals as Resident Supervisors in Improving the Performance of Teachers and Ways of Developing it in Gaza Governorate**, *Master Thesis, The Islamic University*. Gaza.

Nabulsi, S. (2010). T**he reality of the educational environment in public kindergartens in Jordan**, *the Jordanian Arabic Language Academy*. published research.

Nasser, I. (2006). **Moral Education**, *Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution.* Amman.

Saad, W. (2005). **Educational Administration**, *Arab Society Library for Publishing and Distribution.* Amman.

Salloum, T. (translator) (1984). **A Dictionary of Ethics**, *Dar Al-Takadum*. Moscow.

Tallu', A. (1995). **Theoretical Foundations of Moral Behavior,** Publications of QanYunis University. Benghazi.

The Zboon, M. & Al-Mawadhi, R. & Al-Jaafrah, A. (2015). **Introduction to Kindergarten Curricula,** *Dar Wael for Printing, Publishing and Distribution*. Amman.

Yalcin, M. (1983). **The Role of Moral Education in Building the Individual, Society and Human Civilization**, *Dar Al-Shorouk*. Cairo.

Yalcin, M. (1977). **Islamic Moral Education**, *published PhD thesis*, Al-Khanji Library. Cairo.

Zayed, A. (2020**). Moral Values**, *Journal of the College of Education***.** Egypt.

Tirri, K. (1999). **Teacher's Perceptions of Moral Dilemmas atSchools**, *Journal of Moral Education*.